

مجمع الأمثال

3234 - لَوْ لَا الْوَرِئَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ .

الْوَرِئَامُ : الْمُوَافَقَةُ يُقَالُ : وَاءَ مَمْتُهُ مُوَاعِمَةٌ وَوئاما وهي أن تفعل مثلَ ما يفعل أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصَّحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول أبي عبيد وغيره من العلماء وأما أبو عبيدة فإنه يروى " لولا الوآم لهلك اللئام " وَقَالَ : الوآم المباحاة قَالَ : إن اللئام ليسوا يَأْتُونَ الْجَمِيلَ من الأمور على أنها أخلاقهم وإنما يفعلونها مُبَاهَاةً وتشبيهاً بأهل الكرم ولولا ذلك لَهَلَكَوا وَيُروى " لولا اللئام لهلك الأنام " من قولهم " لَاءَ مَمْتُ بَيْنَهُمَا " أي أَصْلَحَتْ من السَّلامُ وهو الإصلاح وَيُروى " السَّلوم " بمعنى الملاومة من السَّلوم